

بحار الأنوار

[92] ليوحون إلى أوليائهم من الانس بإلقاء الوسوسة في قلوبهم. (1) وفي قوله: " وهذا لشركائنا " يعني الاوثان، وإنما جعل الاوثان شركاءهم لانهم جعلوا لها نصيبا من أموالهم. " فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله " فيه أقوال: أحدها: أنهم كانوا يزرعون الله زرا وللانعام زرا، فكان إذا زكا الزرع الذي زرعه الله ولم يزك الزرع الذي زرعه للانعام جعلوا بعضه للانعام وصرفوه إليها، ويقولون: إن الله غني والانعام أحوج، وإن زكا الزرع الذي جعلوه للانعام ولم يزك الزرع الذي زرعه الله لم يجعلوا منه شيئا الله تعالى، وقالوا: هو غني، وكانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه الله وبعضه للانعام، فما كان الله أطعموه الضيفان، وما كان للصنم انفق على الصنم. وثانيها: أنه إذا كان اختلط ما جعل للانعام بما جعل الله تعالى ردوه، وإذا اختلط ما جعل الله بما جعل للانعام تركوه، وقالوا: الله أغنى، وإذا تخرق الماء من الذي الله في الذي للانعام لم يسدوه، وإذا تخرق من الذي للانعام في الذي الله سدوه، وقالوا: الله أغنى، عن ابن عباس وقتادة وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام. وثالثها: أنه إذا هلك ما جعل للانعام بدلوه مما جعل الله، وإذا هلك ما جعل الله لم يبدلوه مما جعل للانعام. (2) وفي قوله: " قتل أولادهم شركاؤهم " يعني الشياطين الذين زينوا لهم قتل البنات ووأدهن (3) أحياء خيفة العيلة والفقر والعار، وقيل: كان السبب في تزيين قتل البنات أن النعمان بن المنذر أغار على قوم فسبى نساءهم، وكان فيهن بنت قيس بن عاصم، ثم اصطلحوا فأرادت كل امرأة منهن عشيرتها غير ابنة قيس فإنها أرادت من سباها، فحلف قيس لا تولد له بنت إلا وأدها، فصار ذلك سنة فيما بينهم (4) قوله: " حجر " أي حرام، عني بذلك الانعام والزرع اللذين جعلوهما لآلهتهم وأوثانهم " لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم " أي لا يأكلها إلا من نشاء أن نأذن له في _____ (1) مجمع البيان 4: 358.

(2) مجمع البيان 4: 370. (3) وأد البنات: دفنها في التراب حيا. (4) مجمع البيان 4: 371.
